General Sports Authority
الهيئة العامة للرياضة

Qassim University
جامعة القصيم

البحوث المشاركة بمؤتمر التعصب الرياضي «جامعة القصيم»

مؤتمر
التعصب الرياضي
الآثار والحلول
Intolerance Sport
Conference
Impacts & Solutions

مؤتمر
التعصب
الرياضي
الآثار والحلول
2018

نمط التفكير الرياضي (لا عقلاني/ عقلاني) وأثره في التعصب الرياضي لدى الأفراد واستراتيجيات التدخل في ضوء ذلك دراسة ميدانية بمدينة باتنة - بالجزائر

أد. السعيد سليمان عواشرية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة باتنة1، الجزائر

نمط التفكير الرياضي (لا عقلاني/ عقلاني) وأثره في التعصب الرياضي لدى الأفراد واستراتيجيات التدخل في ضوء ذلك دراسة ميدانية بمدينة باتنة - بالجزائر

أد. السعيد سليمان عواشرية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة باتنة1، الجزائر

ملخص

هدف هذا البحث إلى: الكشف عن أثر الأفكار الرياضية اللاعقلانية / العقلانية –بعد تحديدها وضبطها- في التعصب الرياضي لدى أفراد عينة البحث، وتحديد أهم الاستراتيجيات الكفيلة بالتحكم في أثر التفكير الرياضي اللاعقلاني في التعصب الرياضي لدى أفراد عينة البحث، ولتحقيق ذلك تم اعتماد المنهج الوصفي واستخدام القياس بشكليه الامبيريقي والعقلاني؛ إذ للإجابة على السؤال الأول تم استخدام القياس الأمبيريقي؛ بحيث تم تطبيق كل من استبيان الأفكار الرياضية اللاعقلانية/ العقلانية، ومقياس التعصب الرياضي، على عينة "مدينة باتنة" الواقعة شرق العاصمة الجزائرية من مختلف الشرائح ممثلة بـ ٥٧٠ فرد، تم اختيارها بطريقة عرضية، ولتحليل نتائج ذلك تم استخدام اختبار –ت- لدلالة الفروق بين متوسطين حسابيين لعينتين مستقلتين، في حين وللإجابة على السؤال الثالث تم استخدام القياس العقلاني مستندا في ذلك على إحدى النظريات المعرفية في التوجيه والإرشاد ذات الأصول الإسلامية، وهي نظرية "ألبرت أليس".

وأشارت النتائج إلى:

- وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية موجبة بين الأفكار اللاعقلانية والعنف الرياضي في الملاعب لدى أفراد عينة البحث؟
- الاستراتيجيات الكفيلة بالتحكم في أثر التفكير الرياضي اللاعقلاني في التعصب الرياضي لدى أفراد عينة البحث تستدعي استخدام القوة الناعمة دون القوة الخشنة وذلك بالاستعانة بالإرشاد العقلي الانفعالي بمختلف استراتيجياته المعرفية والوجدانية والسلوكية.

مقدمة:

لقد أصبحت ظاهرة التعصب الرياضي سمة الكثير من متتبعي كرة القدم خاصة وأنها تحظى بالاهتمام الأكبر على مستوى الرياضات جميعها دون منازع، فلا يمر يوم أو تمر صحيفة ولا يخلو أو تخلو من تصاريح نارية تشير بشكل أو بأخر إلى حالة مرضية لا تعني الانتماء بالتأكيد بقدر ما تشير إلى أن العقلية الرياضية أسيرة نمط غريب من الموالاة والولاء والانتماء، ويعتبر التعصب بصفة عامة نوعا من التعلم الانفعالي يتم في وقت مبكر من العمر مما يجعل من الصعب للغاية التخلص من مظاهره، وفي هذا السياق يشير "توماس بيتجر" عالم النفس الاجتماعي في جامعة كاليفورنيا إلى أن مشاعر التعصب تتكون أثناء الطفولة بينما تأتي الاعتقادات التي تدعمها في وقت لاحق، وقد ترغب في سن أكبر أن تغير هذه التعصبات لكن الأسهل هو أن تغير اعتقادات وليس مشاعرك العميقة ، و بناء على ذلك فإنه عندما ترغب في تخفيف و تعديل سلوكيات التعصب لدى الأفراد لابد من تغيير وتعديل المعتقدات الراسخة لدى الأفراد، وأشار السعيد عواشرية (٢٠١٤، ص١٣٠) إلى أن وجود علاقة ارتباط طردية بين الأفكار اللاعقلانية والعنف الرياضي في الملاعب لدى الجمهور من الشباب، مؤكدة على أن الأفكار الرياضية اللاعقلانية من مسببات العنف الرياضي، كما توصل محمد (٢٠١٠) في إحدى دراساته إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الرياضية من جهة وبين هذه الأخيرة والأمن النفسي من جهة ثانية.

وهذا ما يجعلنا نحس بأن الكثير من مظاهر التعصب الرياضي لدى الأفراد قد يعزى إلى نمط تفكيرهم اللاعقلاني واعتقاداتهم الخاطئة حول الكثير من المفاهيم المتعلقة بالمنافسات الرياضية بصفة عامة ومنافسات رياضة كرة القدم بصفة خاصة، وأنه بالرغم من المجهودات الجبارة في هذا السياق التي تقوم بها كل الجهات المعنية بذلك للتصدي لظاهرة التعصب الرياضي، استنكار للظاهرة والتصدي لها بمختلف أساليب القوة الخشنة، قولا وفعلا، إلا أنه هناك خلل يعتري ذلك، ويظهر جليا في الواقع في التركيز على السلوك وإعطائه أكبر من حجمه وتهويله، وإهمال القناعات والأفكار المحركة للسلوك، فيُبذل الجهد الكثير، ويُستغرق الوقت الطويل، وتُحمل المشقة في تغيير السلوك بالقوة الخشنة، ولا تُراعى القناعات والأفكار، ولا يُهتدى إلى القوة الناعمة؛ بحيث يُعلن بصريح العبارة: "عليك أيها المتعصب رياضيا أن تفعل ما نأمرك به، سواء اقتنعت أم لم تقتنع." ويُنسى بأن مثل هذه الممارسات تؤكد لديه سلوكه، وتجعله يتشبث به عنادا واستكبارا.

وعلى هذا الأساس فإن الاهتداء إلى تحديد وضبط الأفكار الرياضية اللاعقلانية، أمر في غاية الأهمية وجدير بالبحث والدراسة، كما أن تقصي أثرها في التعصب الرياضي لدى الأفراد يعتبر ضرورة لا مناص منها في ضوء إحساسنا بالعلاقة الموجودة بينها في هذا الوقت أكبر من أي وقت مضى، ولا تتوقف تلك الضرورة عند ذلك الحد فحسب بل تتعدى إلى الاهتداء إلى استراتيجيات التدخل اللازمة في ضوء ذلك، سعيا لتعديل وتغيير الأفكار الرياضية اللاعقلانية والمفاهيم الرياضية الخاطئة بما يفيد في التحكم في مظاهر التعصب الرياضي التي يتفق الجميع على جسامة تبيعاتها على العديد من المستويات.

أولا: مشكلة البحث وما برتبط بها:

١- مشكلة البحث وأهدافه:

أ- مشكلة البحث:

استنادا لما سبق فإن مشكلة بحثنا هذا تتحدد إجرائيا في الأسئلة الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعصب الرياضي لدى أفراد عينة البحث تعزى إلى نمط التفكير الرياضي (عقلاني/ لا عقلاني)؟

- ما هي أهم الاستراتيجيات الكفيلة بالتحكم في أثر الأفكار الرياضية اللاعقلانية في التعصب الرياضي لدى أفراد عينة البحث؟

ب- أهداف البحث:

هدف هذا البحث أساسا إلى:

- الكشف عن أثر الأفكار الرياضية اللاعقلانية في التعصب الرياضي لدى أفراد عينة البحث.
- تحديد أهم الاستراتيجيات الكفيلة بالتحكم في أثر التفكير الرياضي اللاعقلاني في التعصب الرياضي لدى أفراد عينة البحث؟

٢- أهمية البحث ومحدداته:

أ- أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من جوانب عديدة منها:

- أهمية الرياضة في الحياة الاجتماعية إذا ما مرست وفقا لقوانينها واستغلت في الجوانب الإيجابية لما ينتج من ذلك من اندماج وتماسك اجتماعي يسهم في زيادة العلاقات بين الأفراد، ويشعرهم بأهمية التكاتف في القدرة على مواجهة الصراعات والعقبات والعوائق، وأن العمل كفريق واحد بشكل مستمر يزيد من الشعور بالانتماء إلى الجماعة، ويحدث التآلف الاجتماعي؛ مما يزيد من التفاعل الإيجابي بين الأفراد، ناهيك عن الحث على احترام القوانين التي يحددها المجال الرياضي والدور المهم في تكوين الشخصية الاجتماعية، كما أن ممارستها بالطريقة الصحيحة يسهم في زيادة الوعي الصحي الجسمي والنفسي، ويحقق نوع من التنمية الاقتصادية، ويعزز العلاقات الدولية. وهذا كما يرى العتيق (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ص ص ١٢-١٣).
- دور أفكار الفرد واعتقاداته وتصوراته في توجيه سلوكه، إيجابا أو سلبا، وقد أصَّل هذا الدور بقوله ابن قيم (١٤٣١هـ/ ١٩٩٣م، ص٢٤٩) "مبدأ كل علم نظري وعمل اختياري هو الخواطر والأفكار؛ فإنها توجب التصورات، والتصورات تدعو إلى الإرادات، والإرادات تقتضي وقوع الفعل، وكثرة تكراره تعطي العادة، فصلاح هذه المراتب بصلاح الخواطر والأفكار، وفسادها بفسادها". وقد صورها -رحمه الله- بأجمل صورة ؛ حيث يقول ابن القيم (١٤٣١هـ/ ١٩٩٣م، ص٢٥٠) "فالأفكار والخواطر التي تجول في النفس هي بمنزلة الحَبِّ الذي يُوضَع في الرَّحى، ولا تبقى تلك الرَّحى معطلة قطّ، بل لا بدَّ لها من شيء يُوضع فيها، فمن الناس من تطحن رحاه حبًّا يخرج دقيقا ينفع به نفسه وغيره، وأكثرهم يطحن رملاً وحصىً وتبنًا، ونحو ذلك، فإذا جاء وقت العجن والخبز تبين له حقيقة طحينه."
- مساهمة هذا البحث في استخلاص وضبط أهم الأفكار الرياضية اللاعقلانية / العقلانية، وتحديد بعض مظاهرها انطلاقا من نظرية الارشاد العقلي الانفعالي لألبرت أليس، بما أفاد توظيفها في بناء استبيان لقياس الأفكار الرياضية اللاعقلانية/ العقلانية، وهو ما يعتبر إضافة علمية عملية لا يستهان بها لأدبيات الموضوع، ويعد عملا أصيلا في نوعه -في حدود علم الباحث-، كما نرى بأنه يغني الباحثين في هذا المجال عن الحيرة من أداة قياس الأفكار الرياضية اللاعقلانية / العقلانية، والأهم من ذلك فإن هذا العمل يفتح لهم الباب لتطوير هذا الاستبيان، بل يهتدي بهم إلى تصميم أدوات قياس أخرى لنفس الغرض تكون أجود منه.
- أهمية ضبط ظاهرة التعصب الرياضي والتحكم فيها بحكم شهودها انتشارا واسعا في المجتمعات المعاصرة وإلحاقها أضرارا بالأفراد والمجتمعات والعلاقات الاجتماعية والسياسية؛ إذ تترتب عليها آثار سلبية تصل إلى درجة الكارثية في بعض الأحيان، فقد تحولت الرياضة عند بعضهم من مجرد ترويح عن النفس إلى داء خطير ومرض عضال تزهق بسببه الأرواح، وتنتشر من جرائه المشكلات، وتستشري المشاحنات والعداوات، ويتقاطع الأقارب، وتتخاصم وتتعارك وتتقاطع الدول، وتعطل مصالح الشعوب، وتتأثر اقتصاديات الدول. وهو ما أشار إليه العتيق (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ص ص١٢-١٣) وكل ذلك نتيجة لمظاهر التعصب الرياضي والتي لم تنفع القوة الخشنة من مثل عصي الشرطة في مواجهتها والتصدي لها.
- أهمية الارشاد العقلي الانفعالي للمتعصبين رياضيا كحل بديل لفشل القوة الخشنة في مواجهة تعصبهم بوصفه استراتيجية تبتعد كل البعد عن استخدام تلك القوة وتنحو إلى تبني القوة الناعمة باستخدام مختلف الأساليب المعرفية والوجدانية والسلوكية التي يغلب عليها طابع الحوار والدفع بالتي هي أحسن وتقبل الأخر والتعايش معه، وهو منهج التغيير الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى لهذه الأمة، وذلك بصريح الكثير من الآيات القرآنية من مثل قوله (عز وجل): ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل:١٢٥) وقوله:﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (فصلت:٣٤)
- كما تبرز أهمية هذا البحث في كونه بحثا أصيلا؛ لم يسبق تناوله من قبل – في حدود علم الباحث- بحيث لم يتم العثور على أية دراسة سابقة أساسية حول هذا الموضوع، كما قد يكون بداية لبحوث أخرى أكثر عمقا وتوسعا.

ب- محددات البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحيز الذي ترسمه الحدود الآتية:

- زمنيا: أجريت الدراسة خلال الفترة الممتدة: بداية ديسمبر ٢٠١٧ ونهاية يناير ٢٠١٨.
- جغرافيا: مدينة باتنة، الواقعة شرق العاصمة الجزائرية.
- بشريا: عينة من الأفراد ممثلة بـ: ٥٧٠ فردا، من مختلف شرائح المجتمع من حيث السن، والمستوى التعليمي، والجنس، منهم: ٣٤٦ فرد من ذوي التفكير اللاعقلاني المرتفع، و٢٢٤ فرد من ذوي التفكير اللاعقلاني المنخفض.

٣- ضبط مصطلحات البحث والتعريف الإجرائي لمتغيراته:

أ- ماهية التعصب الرياضي:

- تعريف التعصب الرياضي:

التعصب في اللغة حسب ابن المنظور (١٩٨١، ص٢٩٦) مأخوذ من العصبية، ومعناه دعوة الرجل لنصرة عصبيته والتألب معهم على من يناوئهم ظالمين كانوا أم مظلومين، والعصبي من يعين قومه على الظلم، وهو الذي يغضب لعصبته، والعصب هم الأقارب من جهة الأب، والتعصب هو المحاماة والتحامل والمدافعة. ويشتق مفهوم التعصب في أصله الأوربي من الاسم اللاتيني Praejudicium ويعني الحكم المسبق. كما أشار عبد الله (١٩٩٧، ص٥٦).

ويشير زهران (١٩٨٤، ص١٧٤) إلى أن التعصب هو: "اتجاه نفسي جامد مشحون انفعالياً، أو عقيدة، أو حكم مسبق مع أو- في الأغلب والأعم – ضد

جماعة أو شيء أو موضوع ولا يقوم على سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقة علمية، ومن الصعب تعديله، ويجعل الإنسان يرى ما يحب أن يراه فقط ولا يرى ما لا يحب أن يراه، فهو يعمى ويصم ويشوه إدراك الواقع، ويعد الفرد أو الجماعة للشعور والتفكير والإد ا رك والسلوك بطرق تتفق مع اتجاه التعصب" .

وتعتبر الرياضة كما أشار العتيق (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ص٢٢) من أهم الوسائل لشغل أوقات الفراغ، وإعداد البدن والعناية بالصحة؛ ويرى كثير من المهتمين بهذا المجال أن الرياضة في الوقت الحاضر عنصر مهم يُسهم في بناء نواحي الحياة الاقتصادية والسياسية والصحية والإعلامية، ومن هذا المنطلق ذهب كثير من العلماء إلى تحديد مفهوم الرياضة بما يتلاءم مع العصر الحديث وعرَفوا الرياضة: بأنها مجهود جسدي عادي أو مهارة تمارس وفق قواعد متفق عليها بهدف الترفيه، والمنافسة، والمتعة، والتميز، أو تطوير المهارات.

فالرياضة حسب الخولي (١٩٩٦، ص٣٢) "نشاط مفعم باللعب التنافسي وذو مردود داخلي وخارجي يتضمن أفرادا أو فرقا تشترك في مسابقة وتقرر النتائج في ضوء التفوق في المهارة البدنية والخطط" وهذا هو المقصود بالرياضة في هذا البحث، وليست الرياضة البدنية التي يمارسها الأفراد بقصد صحتهم.

ويشير خليفة (٢٠٠٧، ص٢) إلى أنه هناك خلط بين مفهوم الانتماء لفريق ما والتعصب له، فالانتماء الرياضي هو الوجه الجيد للتفوق والتميز الرياضي، ويقوم على الإدراك الواعي للقدرات الحقيقية للفريق المنافس والاحترام المقابل له ولقدراته، وتشجيع الأداء الأفضل، بما يؤدي إلى ظهور سلوكيات مرغوب فيها.

ويرى عبد المنعم (١٩٩٩، ص٦) أن التعصب الرياضي فهو: " اتجاه نفسي مشحون انفعاليا نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة أو فكرة رياضية معينة، وهذا الاتجاه غالبا ما يتحكم فيه الشعور لا العقل". فالتعصب الرياضي حسب خليفة والشرقاوي (٢٠٠٨، ص١٩) "يحول دون صاحبه أن يتقبل الدليل على خطأ رأي أو حكم اتخذه نحو فكرة أو موضوع، أو فريق، أو لاعب، أو مدرب، أو حكم، أو إداري معين، كما أنه حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل مما يؤدي إلى التوصل لحتميات لا تقوم على المنطق، ويعمى الانفعال الحاد بصيرة الإنسان الرياضي.) مدرب أو جمهور)". (خليفة والشرقاوي، ٢٠٠٨، ١٩) كما أشار حسانين وعبادة (١٩٩٣، ص٧١) إلى أنه "إذا تمكن التعصب من الفرد الرياضي يصعب تعديل اتجاهه التعصبي".

- مظاهر التعصب الرياضي:

اعتبر نصير (٢٠١٣، ص١٤٥) الرياضة إحدى الأنشطة الاجتماعية والتي يظهر فيها العديد من العمليات الاجتماعية المختلفة والمتنوعة وتعتبر ظاهرة التعصب أحد هذه الظواهر الاجتماعية الموجودة في المجال الرياضي، وهناك فرق في المجال الرياضي بين المشاهد العادي والمشاهد المتعصب، فيغلب على سلوك المشاهد العادي طابع الحيادية لا تمثل لديه المنافسة الرياضية ونتائجها والفرق أو اللاعبين أية أهمية، أم المشاهد المتعصب فله اهتمامات مباشرة بجميع العوامل المتعلقة بالمنافسة الرياضية، فالتعصب في المجال الرياضي هو أساس العنف بين الجماهير والذي ينتج عنه الكثير من الإصابات والحوادث، وهذا ما لاحظناه في التنافس بين المنتخب الجزائري والمنتخب المصري في التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم وما نتج عنه من عداوة بين أفراد المجتمعين، ومن هنا كان من المفروض أن تكون الرياضة فرصة للتنفيس الانفعالي بصورة مقبولة وفرصة للتعارف بين الأفراد، لا أن يكون الميدان حلبة مصارعة يتبارى فيها فريقين متعصبين من أجل الفوز وينتج عنها العديد من الكوارث والتي تصل إلى حد الوفاة بين المشجعين، وهناك صور أخرى للتعصب في الرياضة وهو الغرور المشوب بالجهل لدى بعض المشجعين المتعصبين ممن يتصورون أنهم خير من يفهم فنون واستراتيجيات اللعبة وهم بذلك يعطون لأنفسهم الحق في التدخل في الشئون الفنية للفريق وغالبا ما يتسم هذا التدخل بمحاولة فرض السيطرة والشغب والعدوانية وتأليب الجماهير على الإداريين والمدربين، مثل: فرض إشراك لاعب في مباراة ما.

ومن الخصائص النفسية التي يتصف بها المتعصب الرياضي حسب خليفة والشرقاوي (٢٠٠٨، ص١٦) انخفاض الثقافة الرياضية والثقافة العامة لديه وجمود الفكر، وأنه سهل الانقياد عندما يتواجد وسط حشد من الجماهير، يسقط قلقه على لاعبي الفريق المنافس وجمهوره، لا يتقبل النقد له أو لفريقه، الوهم بأنه أكثر وعيا وفهما بالجوانب الفنية والأساليب الاستراتيجية الرياضية، وتأثره السريع بالإعلام غير الهادف من خلال أعمدة الكتاب المتعصبين وتقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة.

ويعبر كميا عن هذه المظاهر في هذا البحث بالدرجة التي يتحصل عليها الفرد على مقياس التعصب الرياضي، والتي تتراوح بين: ٣٥ و١٠٥ درجة، بمتوسط حسابي قدره: ٧٠ درجة؛ بحيث كلما زادت الدرجة عن المتوسط دلت على ارتفاع مستوى التعصب الرياضي لدى المعني، وكلما قلت عن ذلك دلت على انخفاضه.

ب- ماهية الأفكار الرياضية اللاعقلانية:

قبل الحديث عن الأفكار الرياضية اللاعقلانية او العقلانية ومظاهرها يجدر بنا الإشارة إلى الأفكار اللاعقلانية ومظاهرها بصفة عامة، ومن بعده يمكن ضبط وتحديد الأفكار الرياضية اللاعقلانية.

- تعريف الأفكار اللاعقلانية:

يرى ألبرت أليس كما ذكر أبو عبادة ونيازي ((١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، ص ص٥٥-٥٦). " بأن الناس يتنمذجون وفق نمطين، واقعيون، وغير واقعيون، وأن أفكارهم تؤثر على سلوكهم، فهم بالتالي عرضة للمشاعر السلبية، بسبب تفكيرهم اللاواقعي، وحالتهم الانفعالية، والتي يمكن التغلب عليها بتنمية قدرة الفرد العقلية، وزيادة درجة إدراكه، وبذلك فالسبيل للتخلص من المعاناة هو التخلص من أنماط التفكير الخاطئة، وغير العقلانية.

فالأفكار اللاعقلانية حسب Ellis ١٩٧٣, P١٥٢-١٥٣)) "تمثل معتقدات وتقييمات مستمدة من افتراضات ومقترحات غير تجريبية تظهر في لغة مطلقة، وهي أفكار غير صحيحة وسخيفة ومنافية للعقل وغير واقعية ولا منطقية، ويعبر عن التفكير اللاعقلاني بجمل تستخدم فيها الوجوبيات المطلقة، وهي نتاج أفكار وتعميمات وتوقعات مبنية على مزيج من الظن والتهويل والمبالغة وتقود إلى عدم الراحة والقلق، وتسبب المشكلات والاضطرابات النفسية."

- مظاهر التفكير اللاعقلاني:

لقد حدد "إليس" Ellis في كتابه "العقل والانفعال في العلاج النفسي" (١٩٧٧, P٦٠-٨٨) إحدى عشرة فكرة اعتبرها بمثابة مظاهر للتفكير اللاعقلاني بوصفها المسؤولة عن الاضطرابات النفسية، وتؤدي إلى إحداث تشويش في التفكير لدى الفرد، وعدم توافق مع الذات ومع الآخرين. وعادة ما تتشكل هذه الأفكار وتتحكم في تفكير الكثيرين من الذكور والإناث، ويتحدثون بها على هيئة "ينبغيات" ، "ومفروضات ووجوبيات أو لزوميات" إن هذه الأفكار موجودة لدى نسبة معينة من الناس في كل المجتمعات، فهي موجودة لدى الأطفال والمراهقين والبالغين الكبار، ويكون وراء هذه الأفكار مصادر مختلفة، وهي تنمو في أثناء التربية منذ الطفولة. وهي: (Robb and Warren, ١٩٩٠)

- الفكرة الأولى: طلب التأييد والاستحسان.
- الفكرة الثانية: ابتغاء الكمال الشخصي.
- الفكرة الثالثة: اللوم الزائد للذات والآخرين.
- الفكرة الرابعة: توقع الكارثة أو المصيبة.
- الفكرة الخامسة: اللامسؤولية الانفعالية.
- الفكرة السادسة: القلق والاهتمام الزائد.
- الفكرة السابعة: تجنب المشكلات.
- الفكرة الثامنة: الاعتمادية.
- الفكرة التاسعة: الشعور بالعجز.
- الفكرة العاشرة: الانزعاج لمتاعب الآخرين.
- الفكرة الحادية عشرة: كمال الحلول وتمامها.

وأضيفت إليها في البيئة العربية أفكار أخرى. فقد أضاف الريحاني، (، ص ص٧٧-٩٥) فكرتين عدهما لاعقلانيتين. دارتا حول الرسمية والجدية في التعامل مع الآخرين، وأن مكانة الرجل تعد الأهم فيما يتعلق بعلاقته بالمرأة.

ومما سبق يمكن القول أن الأفكار الرياضية اللاعقلانية: هي معتقدات وتقييمات يأخذها الفرد عن فريقه المفضل ومنافسيه مستقيا إياها من افتراضات ومقترحات غير تجريبية تظهر في لغة مطلقة يعبر عنها بجمل تتضمن صراحة أو ضمنيا الوجوب والالزام حول تأييد واستحسان وكمال وتمام أداء فريقه، واللوم الشديد والزائد لهذا الأخير في حالة نكسته، كما تعبر عن توقعات غير سارة مرتبطة به مبنية على الظن والمبالغة في الأمور والاثارة للجدل والقلق والاهتمام الزائد، والإيمان باللامسؤولية الانفعالية والارتباط السلبي للفريق بماضيه ومتاعبه ومشكلاته، وتقديس جديته ورسميته بوصفهما أساس قيمته واحترام الغير له، والتسليم بتفوقه وعلوه على غيره في كل الأحوال وعدم قبول حدوث عكس ذلك.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن ضبط مظاهر هذه الأفكار الرياضية اللاعقلانية /العقلانية وتحديدها إجرائيا سيرد ذكره في الدراسة الاستطلاعية حين يتم الحديث عن صياغة العبارات المناسبة للاستبيان الذي تم تصميمه لقياس الأفكار الرياضية اللاعقلانية/ العقلانية في هذا البحث..

ومن ثمة يمكن القول بأن الأفكار الرياضية اللاعقلانية/ العقلانية في هذا البحث يعبر عنها كميا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على استبيان الأفكار الرياضية اللاعقلانية/ العقلانية المصمم في الدراسة الاستطلاعية لهذا البحث. والتي تتراوح بين ٥٢ و١٠٤ درجة؛ بمتوسط حسابي قدره ٧٨ درجة؛ بحيث كلما ارتفعت الدرجة عن المتوسط دلت عن ارتفاع مستوى التفكير اللاعقلاني والعكس.

ثانيا: إجراءات الدراسة الميدانية.

١- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف والتأكد من صلاحية استخدام مقياس التعصب الرياضي المصمم من طرف خليفة إبراهيم والشرقاوي الزهراء (٢٠٠٨) في هذا البحث، والعمل على تصميم استبيان لقياس الأفكار الرياضية اللاعقلانية / العقلانية لاستخدامه في الدراسة الأساسية لهذا البحث.

أ- التعريف بمقياس التعصب الرياضي وإعادة حساب خصائصه السيكومترية:

التعريف بمقياس التعصب الرياضي: (إعداد: خليفة إبراهيم، الشرقاوي زهراء، (٢٠٠٨)

يتكون هذا المقياس من ٣٥ عبارة تصف في مجملها سلوكات واستجابات تصدر من الجمهور، تتوزع على أربعة أبعاد كما هو مبين في الجدول رقم (١)

جدول رقم: (١) يوضح أبعاد مقياس التعصب الرياضي وأرقام عبارات كل بعد

البعد		أرقام العبارات المرتبطة بها
الأول	العدائية	2، 4، 5، 8، 10، 11، 24، 25، 26.
الثاني	الانفعالية	21، 3، 7، 18، 21، 29، 34، 35.
الثالث	الجمود	6، 9، 12، 17، 23، 27.
الرابع	الجسمية	13، 14، 15، 16 ،19، 20، 22، 28، 30، 31، 32، 33.

أما فيما يتعلق بطريقة الإجابة على هذا المقياس فقد وضع له ثلاثة بدائل: موافق بشدة، موافق إلى حد ما، وغير موافق، وتمنح الدرجات ٣، ٢، ١ على الترتيب للعبارات الموجبة والعكس للعبارات السالبة.

وبذلك فإن درجة المفحوص الكلية على هذا المقياس تتراوح بين ٣٥ درجة و١٠٥ درجة؛ بمتوسط حسابي قدره ٧٠ درجة؛ بحيث كلما زادت الدرجة عن ذلك دلت على ارتفاع مستوى التعصب الرياضي.

تم حساب صدقه بثلاث طرائق:

– طريقة صدق المحكمين بعرض صورته المبدئية المكونة من ٤٢ عبارة على ٦ محكمين من المتخصصين في علم النفس الرياضي؛ بحيث تم التوصل إلى الصورة الحالية المتكونة من ٣٥ عبارة والتي انحصرت النسبة المئوية للموافقة عليها بين ٧٥ بالمئة و١٠٠ بالمئة. وتم حذف ٧ عبارات وتعديل البعض من بين ٣٥ عبارة المتبقية.

– الصدق الداخلي باستخدام الاتساق الداخلي؛ بحيث جاءت معاملات الارتباط بين درجات العبارات الخمسة والثلاثين والدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة عند مستوى ٠,٠٥، وهي على الترتيب: ٠,٨٢، ٠,٨١، ٠,٦٩، ٠,٦٤، ٠,٦٧، ٠,٦٦، ٠,٦٢، ٠,٦١، ٠,٧٠، ٠,٦٩، ٠,٦٤، ٠,٥٨، ٠,٦٣، ٠,٧١، ٠,٥٩، ٠,٦٩، ٠,٦٢، ٠,٦٥، ٠,٦١، ٠,٧٢، ٠,٩٠، ٠,٩٥، ٠,٨١، ٠,٩٤، ٠,٨٢، ٠,٦٦، ٠,٦٣، ٠,٧٢، ٠,٧٣، ٠,٦٠، ٠,٩١، ٠,٩٠، ٠,٥٩، ٠,٧١ و٠,٦٢.

– طريقة التحليل العاملي: وأشارت نتائج التحليل العاملي تشبع عبارات كل العوامل الأربعة للمقياس، فالعامل الأول تراوحت قيم تشبع عباراته بين: ٠,٩١١، و٠,٣٢٣، (سلوكيات واستجابات سلبية تصدر من الجمهور). أما العامل الثاني تراوحت قيم تشبع عباراته بين: ٠,٧٢ و٠,٣١٥، أما العامل الثالث جاءت قيم تشبع عباراته تتراوح بين: ٠,٧٣٢ و٠,٣٢٤، في حين بلغت قيم تشبع عبارات العامل الرابع ما بين: ٠,٨١١ و٠,٣١٠.

أما فيما يتعلق بثباته فقد تم حسابه بطريقة معامل ألفا كرونباخ، وبلغت قيمته ٠,٨٩ للمقياس ككل

– الدراسة الاستطلاعية لمقياس التعصب الرياضي:

من أجل التأكد من صلاحية استخدام هذا المقياس في هذا البحث تم تجريبه على عينة استطلاعية قدرت بـ ٣٨ فرد، يقطنون بمدينة باتنة الواقعة شرق العاصمة الجزائرية، اختيروا بطريقة عرضية. وقد أشار ذلك إلى عدم وجود أية مشكلة تذكر في فهم عباراته وطريقة الإجابة عليه.

ومن أجل الاطمئنان أكثر على صلاحية استخدام هذا المقياس في بحثنا هذا لجأنا إلى إعادة حساب خصائصه السيكومترية من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيقه على العينة المذكورة، وذلك على النحو الآتي:

فقد تم إعادة الـتأكد من صدقه بطريقة الصدق البنائي من خلال التعرف عن مدى ارتباط كل بعد من أبعاده الأربعة بالمقياس ككل، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباطات إيجابية دالة بين كل بعد منه والمقياس ككل عند مستوى ٠,٠١، وهي على الترتيب: ٠,٧٠٨، ٠,٧٧٢، ٠,٨٦٤، ٠,٥٨١.

وتم إعادة حساب ثباته بطريقة التجزئة النصفية؛ بحيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في نصف المقياس المكون من العبارات ذات الترتيب الفردي ودرجاتهم في نصف المقياس المكون من العبارات ذات الترتيب الزوجي، والنتيجة تمثل معامل الارتباط بين نصفي الاختبار، في حين تم حساب معامل الارتباط في الاختبار ككل باستخدام معادلة "سبيرمان براون"، وقد بلغ ذلك ٠,٨٣

ب- تصميم استبيان الأفكار الرياضية اللاعقلانية /العقلانية وحساب خصائصه السيكومترية:

– صياغة عبارات استبيان الأفكار الرياضية اللاعقلانية: (الريحاني، ١٩٨٥)

تم صياغة عبارة استبيان الأفكار الرياضة اللاعقلانية قياسا بعبارات مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني (١٩٨٥) والذي يتكون صورته الأجنبية من إحدى عشر فكرة غير عقلانية وضعها "ألبرت أليس"، وقام " الريحاني" (١٩٨٥) بترجمته وتقنينه على البيئة الأردنية، وأضاف إليه فكرتين غير عقلانيتين يرى أنهما منتشرتان في المجتمعات العربية، وقد تم الإشارة إلى هذه الأفكار كلها في حديثنا عن مظاهر الأفكار اللاعقلانية

وعلى هذا الأساس جاءت الأفكار الرياضية اللاعقلانية ممثلة بـ: ١٣ فكرة، رئيسة، تتضمن كل فكرة أربعة عبارات منها ٢ صيغت بأسلوب يدل على التفكير اللاعقلاني، و٢ صيغت بأسلوب يدل على التفكير العقلاني، وتتلخص هذه الأفكار الرياضية اللاعقلانية الرئيسة في الأفكار الآتية:

* الفكرة الأولى: طلب تأييد واستحسان الفريق الرياضي الشخصي؛ إذ من الواجب على كل فرد أن يكون مؤيدا ومستحسنا وموالياً للفريق الرياضي الشخصي.
* الفكرة الثانية: ابتغاء كمال وتمام أداء الفريق الرياضي الذي يناصره الفرد؛ إذ يجب على الفريق الرياضي المناصر أن يكون على درجة عالية من الكفاءة والانجاز حتى يكون محل هيبة واحترام.
* الفكرة الثالثة: اللوم الزائد والشديد لمن يقف ضد الفريق الرياضي المناصر؛ إذ من الواجب لوم ومعاقبة والرد بالقوة على من تسول له نفسه النيل من الفريق الرياضي للفرد أو يسيء إلى سمعته.
* الفكرة الرابعة: رفض ما يضاد توقعات الفرد حول أداء فريقه واعتبار ذلك كارثة ومصيبة؛ إذ يعتبر الفرد عدم تحقق توقعاته حول أداء فريقه الرياضي كما يتصور ويتمنى ان يحدث كارثة ومأساة.
* الفكرة الخامسة: اللامسؤولية الانفعالية الرياضية؛ إذ لا مسؤولية للفريق الرياضي الذي يناصره الفرد، ومن ثمة لا قدرة له في التحكم في فوزه أو انهزامه ومن ثمة سعادته وسعادة مناصريه.
* الفكرة السادسة: القلق الدائم على الفريق الرياضي الذي يناصره الفرد والاهتمام الزائد بمشكلاته؛ إذ يفكر صاحبه دائما في وجود أشياء خطيرة ومخيفة قد تمس فريقه الرياضي وهي تبع على الهم والضيق والانزعاج وعلى المناصر الحقيقي للفريق أن يتوقعها دائما ويكون مستعدا للتعامل معها ومواجهتها.
* الفكرة السابعة: وجوب تجنب الفريق الرياضي للمنافسات والمباريات الصعبة المحفوفة بالمشكلات والتحديات وعدم مواجهتها؛ إذ من الأفضل على الفريق الرياضي بل الأيسر أن يتجنب المشاركة في المنافسات الصعبة حتى لا يتحمل المسؤوليات الكبرى ويفرض عليه مواجهتها.
* الفكرة الثامنة: اعتمادية الفريق الرياضي على لاعبين أو مدربين بعينهم وتبعيتهم لفرق رياضية أخرى؛ إذ يجب على الفريق الرياضي الذي يناصره الفرد أن يعتمد على على لاعبين معينين ولا يدخل أية منافسة في غياب أحدهما، كما يجب أن يخضع للتدريب من طرف مدرب بعينه ولا يقبل بغيره، ومن الضروري أن يكون تابع لفرق رياضية أخرى تكون أكبر منه في مستوى الأداء والخبرة.
* الفكرة التاسعة: الايمان بتأثير ماضي الفريق الرياضي في حاضره ومستقبله؛ إذ أن الخبرات والأحداث الرياضية الماضية للفريق الرياضي تحدد أدائه الحالي والمستقبلي؛ بحيث يعد هذا التأثير قدر محتوم لا يمكن تجنبه، فإذا تعرض فريق ما لخبرات سارة أو صادمة فإن هذه الخبرات ستنعكس على أدائه الحالي والمستقبلي ولا مناص من هذا التأثير.
* الفكرة العاشرة: الانزعاج لنكسات ومشكلات فريق رياضي ما؛ إذ يجب على مناصر فريق ما أن يعيش قلبا وقالبا نكسات فريقه الرياضي ويستشعر مشكلاته إلى أبعد حد ويفرح لفرحه ويسعد لسعادته بينما لا يحق له ذلك إذا كان فريقه هوى إلى الحضيض أو عايش مشكلات ونكسات وتحديات.
* الفكرة الحادية عشر: إنشاد الحلول والخطط الرياضية الكاملة التامة؛ إذ أن لكل مشكلة يعاني منها الفريق الرياضي حلا واحدا لا غير يجب الاهتداء إليه التام والكامل غير المنقوص، وهو ما ينطبق كذلك على الخطط الرياضية في المنافسات؛ إذ لكل مباراة رياضية خطة واحدة فقط لابد من الاهتداء إليها بشكل تام وكامل، وإذ لم يحدث ذلك فإنها الكارثة بعينها.

* الفكرة الثانية عشر: رسمية وجدية طاقم الفريق الرياضي في تعامله مع الفرق الأخرى؛ إذ يجب عليه الالتزام بالجدية والرسمية والابتعاد عن المزاح والمرح مع الفرق الأخرى على اعتبار أن هيبته واحترام الآخرين له بما فيهم أنصاره وأصار الفريق الأخر وطاقمه الرياضي مرتبطة ارتباطا وثيقا بذلك.
* الفكرة الثالثة عشر: العلاقة بين الفريق الرياضي الذي أناصره والفرق الرياضية الأخرى مبنية على تفوق مكانة فريقي عن الفرق الأخرى؛ إذ لا مجال للمساواة بين فريقي والفرق الأخرى

وبذلك يتكون المقياس من ١٣ فكرة تشمل كل واحدة منها أربع من العبارات ((٢ تدل على التفكير الرياضي اللاعقلاني و٢ تدل على التفكير الرياضي اللاعقلاني، ووزعت فقرات المقياس ٥٢ على الأفكار التي تعبر عنها بترتيب يضمن تباعد الفقرات التي تقيس البعد الواحد. كما هو موضح في الجدول رقم(٢).

جدول رقم: (٢) يوضح الأفكار العقلانية والعبارات المرتبطة بها

رقم الفكرة (البعد)	أرقام العبارات المرتبطة بها
1	1، 14، 27، 40
2	2، 15، 28، 41
3	3، 16، 29، 42
4	4، 17، 30، 43
5	5، 18، 31، 44
6	6، 19، 32، 45
7	7، 20، 33، 46
8	8، 21، 34، 47
9	9، 22، 35، 48
10	10، 23، 36، 49
11	11، 24، 37، 50
12	12، 25، 38، 51
13	13، 26، 39، 52.

أما فيما يتعلق بطريقة الإجابة على هذا المقياس فهي من نوع الإجابة بـ (نعم) حين يوافق المفحوص على العبارة ويقبلها، وبـ (لا) في حالة عدم موافقته على العبارة ويرفضها، في حين جاءت طريقة التصحيح متضمنة إعطاء درجة (٢) للإجابة بـ (نعم)، ودرجة (١) وبـ (لا)، وهذا في العبارات الدالة على التفكير غير العقلاني، أما في العبارات الدالة على التفكير العقلاني فيكون التصحيح العكس. وبهذا فإن درجة المفحوص الكلية على هذا المقياس تتراوح بين ٥٢ درجة و١٠٤ درجة؛ بمتوسط حسابي قدره ٧٨ درجة؛ بحيث كلما ارتفعت الدرجة عن ذلك دلت على أن الفرد على درجة عالية من الأفكار اللاعقلانية والعكس،

- حساب الخصائص السيكومترية لاستبيان الأفكار الرياضية اللاعقلانية العقلانية:

لحساب الخصائص السيكومترية لهذا الاستبيان والتعرف على ملائمة عباراته وتعليماته لمجتمع البحث تم تجريبه على العينة الاستطلاعية السابقة الذكر، وقد أشار ذلك إلى عدم وجود أية مشكلة تذكر في فهم عباراته وطريقة الإجابة عليه.

أما بالنسبة لصدقه وبعد التعرف على صدقه الظاهري من خلال عرضه على خمسة محكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية، والذين اتفقوا على العبارات كلها بما لا يقل عن نسبة ٨٠ ٪ لكل العبارات وكذا ايجابيتها وسلبيتها وانتمائها للبعد المدرجة فيه، فقد تم من خلال معرفة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس ومدى ارتباط كل بعد من أبعاده بالاستبيان ككل، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباطات إيجابية دالة بين كل بعد من الأبعاد الثلاثة عشر و المقياس ككل وبعد أخر عند مستوى ٠,٠١؛ بحيث جاءت قيم معاملات الارتباط تتراوح بين ٠,٦٠ و٠,٩٢. وهي على الترتيب: ٠,٦٦، ٠,٧٥، ٠,٨٠، ٠,٦٠، ٠,٩١، ٠,٨٤، ٠,٧٨، ٠,٦٣، ٠,٩١، ٠,٧٧، ٠,٧٩، ٠,٨٥، ٠,٦٠. أما بالنسبة للثبات فقد تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ ذلك ٠,٩٢.

٢- إجراءات الدراسة الأساسية:

أ- منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة البحث الحالي؛ فإن المنهج الملائم له هو: المنهج الوصفي.

ب- أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة الأساسية لهذا البحث في: مقياس التعصب الرياضي، إعداد: خليفة إبراهيم، الشرقاوي زهراء، (٢٠٠٨) ومقياس الأفكار الرياضية

اللاعقلانية/ العقلانية، تصميم الباحث اشتقاقا من "مقياس الأفكار اللاعقلانية/ اللاعقلانية لـ "سليمان الريحاني" (١٩٨٥) .

ت- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يتعامل هذا البحث مع مجتمع كلي، وهو سكان مدينة باتنة بالجزائر، والواقعة شرق العاصمة الجزائرية باختلاف جنسهم وأعمارهم ومستوياتهم الدراسية. وقد تم اختيار عينة منهم؛ قدرت بـ: ٥٧٠ فرد بطريقة عرضية، عن طريق تقديم أداتي البحث لكل فرد أتيحت لنا فرصة اللقاء به وقبوله الإجابة عن أداتي البحث وارجاعه لهما لنا، منهم: ٣٤٦ فرد من ذوي التفكير العلاني المرتفع، و٢٢٤ فرد من ذوي التفكير العقلاني المنخفض، وذلك بعد تدقيق العينة من حيث الالتزام بتعليمات المقياسين واسترجاع نسخها الموزعة والمقدرة ب: ٦٥٠ نسخة لكل واحد منهما، بحيث موزعة على مستويي التفكير اللاعقلاني

ث- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطين حسابيين لعينتين مستقلتين غير متساويتين.

رابعا: الإجابة عن أسئلة البحث:

١- الإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها:

نص السؤال الأول على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعصب الرياضي لدى أفراد عينة البحث تعزى إلى نمط التفكير الرياضي (عقلاني/ لا عقلاني)؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات استجابة أفراد عينة البحث من ذوي التفكير الرياضي اللاعقلاني وذوي التفكير الرياضي العقلاني على مقياس التعصب الرياضي المستخدم في هذا البحث، باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين غير متساويتين، وجاءت النتائج كما هي ملخصة في الجدول رقم: (٣)

جدول رقم (٣) يبين دلالة الفروق بين متوسطي درجات استجابة أفراد عينة البحث من ذوي التفكير الرياضي اللاعقلاني وذوي التفكير الرياضي العقلاني على مقياس التعصب الرياضي

	ذوي التفكير الرياضي اللاعقلاني ن$_2$= 346		ذوي التفكير الرياضي العقلاني ن$_2$ = 224		قيمة -ت-	مستوى الدلالة
	م$_1$	ع$_1$	م$_2$	ع$_2$		
التعصب الرياضي	84.61	13.30	47.37	07.19	29.791	0.05
إيتا مربع					1.485	/
حجم التأثير					0.53	تأثير متوسط

تشير النتائج المدونة في جدول رقم (٣) إلى أن قيمة -ت- لدلالة الفروق بين متوسطي درجات استجابة أفراد عينة البحث من ذوي التفكير الرياضي اللاعقلاني وذوي التفكير الرياضي العقلاني على مقياس التعصب الرياضي دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

كما يشير الجدول نفسه إلى أن قيمة حجم التأثير بلغت قيمته ٠,٥٣ باستخدام مربع ايتا، وهي قيمة متوسطة حسب معايير كوهن للحكم على حجم التأثير.

وتدل هذه النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في التعصب الرياضي دالة عند ٠,٠٥ تعزى لنمط التفكير الرياضي (عقلاني/ لا عقلاني) لصالح التفكير الرياضي اللاعقلاني، وأن الأفكار الرياضية اللاعقلانية تؤثر تأثيرا إيجابيا متوسطا في التعصب الرياضي لدى أفراد عينة البحث، وأن الأفكار الرياضية اللاعقلانية من مسببات التعصب الرياضي لدى الأفراد.

وتأتي هذه النتيجة متفقة مع ما ذهب إليه "ألبرت إليس" "Albert Ellis" في نظريته في تفسير سلوك الإنسان؛ إذ يرى أن السبب وراء الانفعال والسلوك هو أفكار الفرد واعتقاداته حول الأحداث، فالناس يخلقون لأنفسهم مشكلات نفسية من خلال حديثهم مع ذواتهم، ومن تقويمهم لأنفسهم ولكل ما يتعلقون به، ومن خلال تحويل تفضيلاتهم إلى حاجات ملحة، فعلى سبيل المثال هناك فرق بين الفكرة الرياضية العقلانية التي تقول: "إنني أفضل أن يكون الفريق الذي أناصره هو الفائز" والمعتقد الرياضي اللاعقلاني الذي يقول: "يجب أن يكون الفريق الذي أناصره هو الفائز". وهناك فرق بين الفكرة الرياضية العقلانية القائلة: "أفضل أن يكون أداء لاعبي الفريق الذي أناصره جيدا" والمعتقد الرياضي اللاعقلاني القائل: "يجب أن يكون أداء لاعبي الفريق الذي أناصره جيدا".

فمنطلق التعصب الرياضي لدى الجمهور هي أفكاره، فمتى ما آمن بها واعتقدها فغالبا ما يُكون بها سلوكا متكررا من حيث يشعر أو لا يشعر، والسلوك لا يخلو من أن يكون حسنا أو سيئا، فالذي اعتاد تجنب التعصب الرياضي هو الذي يحمل فكرا رياضيا حسنا صافيا منطقيا عقلانيا، والذي اعتاد ممارسة مظاهر التعصب الرياضي هو الذي يحمل فكرا رياضيا سيئا مشوشا؛ غير منطقي وغير عقلاني.

فالناس يتنمذجون وفق نمطين، واقعيون، وغير واقعيون، وأن أفكارهم تؤثر على سلوكهم، فهم بالتالي عرضة للمشاعر السلبية، بسبب تفكيرهم اللاواقعي، وحالتهم الانفعالية، والتي يمكن التغلب عليها بتنمية قدرة الفرد العقلية، وزيادة درجة إدراكه، وبذلك فالسبيل للتخلص من المعاناة هو التخلص من أنماط التفكير الرياضي الخاطئ وغير العقلاني، وهو ما تؤيده جملة من الافتراضات. وهي حسب ما أشار إليه أبو عبادة ونيازي، (١٤٢١ هـ / ٢٠٠م)، ص ص ٥٥-٥٦):

- أن التفكير، والانفعال يمثلان وجهان لشيء واحد، فلا يمكن النظر إلى أحدهما بمعزل عن الآخر، ويضيف "إليس" أن هناك بعض الأساليب التي تثير الانفعال، كما أن هناك بعض الأساليب التي تساعد على التحكم فيه، ويعتبر التفكير واحد من تلك الأساليب، وأن ما نسميه بالانفعال ما هو إلا نوع بعينه من الفكر الذي يتسم بالتحيز، والتطرف.

- أن الإنسان لديه ميل للتفكير بشكل عقلاني، وغير عقلاني، فعندما يسلك، ويفكر بطريقة عقلانية يكون فعالا ومنتجا، وعندما يفكر بطريقة غير عقلانية يشعر بالخوف، والقلق، وعلى الفرد أن يعمل على تنمية طرق تفكيره العقلانية.

- أن الاضطرابات النفسية التي يعانيها الفرد هي نتاج أفكار، ومعتقدات خاطئة، وسلبية تشكل البناء المعرفي لديه.

٢- الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها:

نص السؤال الثاني على: ما هي أهم الاستراتيجيات الكفيلة بالتحكم في أثر الأفكار الرياضية اللاعقلانية في التعصب الرياضي لدى أفراد عينة البحث؟ وللإجابة عن هذا السؤال لم نلجأ إلى إي عمل أمبيريقي، وإنما اعتمدنا على القياس العقلاني كأسلوب لذلك، على النحو التالي:

إذا سلمنا بأن التعصب الرياضي يرجع إلى مرحلة الطفولة؛ حيث يكون الثمن النفسي للولاء لفريق رياضي هو كراهية فريق آخر، وباعتبار أن التعصب نوعا من التعلم الانفعالي يتم في وقت مبكر من العمر مما يجعل من الصعب للغاية التخلص من مظاهره، وبحكم أن مشاعر التعصب تتكون أثناء الطفولة بينما تأتي الاعتقادات التي تدعمها في وقت لاحق، وقد ترغب في سن أكبر أن تغير هذه المظاهر غير أن الأولى هو أن تغير اعتقاداتك وليس مشاعرك العميقة، و بناء على ذلك فإنه عندما نرغب في تخفيف وتعديل سلوكيات التعصب الرياضي لدى الأفراد لابد من تغيير وتعديل المعتقدات الراسخة لديهم حول الرياضة.(حجاج، ٢٠٠٢، ٣٢) فتغيير المفاهيم والأفكار هو الأساس في تغيير السلوك، ولهذا فإن القراءة، ومجالسة أهل العلم، والانخراط في حوارات مثمرة مع المفكرين، تشكّل الخطوة الأولى إلى تغيير السلوك الفردي والاجتماعي. وهو ما أشار إليه بكار (١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص١٨) وما ذاك حسب الخميس (١٤٣٣هـ، ٧ص) إلا لأن الفكرة هي جذور للسلوك، فلا يصح أن نزيل مظاهر وأعراض التعصب الرياضي لدى الأفراد ونترك جذوره، فينمو مرة أخرى، خاصة إذا وُجد من يسقيه. وهذا ما يؤكد بأن التصدي لظاهرة التعصب الرياضي أو التخفيف منه يستدعي تغيير أفكار وذهنيات ممارسيه التي تكون سببا فيه، أي تغيير ما يحدثون به أنفسهم بالشأن الرياضي، وهذا ما دل عليه قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١)

ومشكلتنا في الواقع كما يضيف الخميس (١٤٣٣هـ، ص١٣) تكمن في التركيز على سلوك المتعصب الرياضي وإعطائه أكبر من حجمه وتهويله، وننسى القناعات والأفكار المحركة للسلوك، فنبذل الوقت الطويل، ونتحمل المشقة في تغيير السلوك بالقوة الخشنة ولا نراعي القناعات والأفكار، بل نعلن بصريح العبارة: "عليك أن تفعل ما نأمرك به، سواء اقتنعت أم لم تقتنع." وإن هذا الأسلوب يؤكد لدى الطرف الآخر سلوكه، ويجعله يؤمن به عنادا واستكبارا. ولتفادي ذلك يتعين اللجوء إلى القوة الناعمة، ونرى أن استخدام استراتيجيات الإرشاد العقلي الانفعالي أحد السبل الكفيلة بضمان ذلك.

والإرشاد العقلي الانفعالي حسب الريحاني وحمدي وأبو طالب (١٩٨٧م، ص ص١٠٣-١٢٤) يعد نظرية في الشخصية، وطريقة في الإرشاد والعلاج النفسي المعرفي، طورها "ألبرت إليس" Albert Ellis سنة (١٩٥٥)، وتأخذ هذه الطريقة بالفكرة القائلة: "بأن الأحداث الإنسانية ناتجة عن عوامل خارجة عن إرادة الإنسان، إلا أن الإنسان لديه القدرة على اتخاذ الإجراءات التي من شأنها أن تعدل حياته المستقبلية، وتضبطها."

وإذا علمنا بأن سلوك الفرد المتعصب يتضمن ثلاث جوانب أساسية: الأول هو الجانب الادراكي: وله ثلاث مستويات: الرأي المعتقد، الاتجاه، الثاني هو الجانب العاطفي: يرتبط بحالة الانفعال الشديد التي تؤثر على تفكير المتعصب فتجعله لا يدرك أو يتبصر الحقائق الواضحة بشأن مهارة أو قدرات المنافس بالنسبة لإمكانات فريقه، الثالث هو الجانب النزوعي: يبرز الجانب الأدائي للعمل الذي يقوم به نحو الآخرين. (خليفة والشرقاوي، ٢٠٠٨، ١٦) فإن استراتيجيات الإرشاد العقلي الانفعالي الكفيلة بالتحكم في أثر الأفكار اللاعقلانية في التعصب الرياضي لدى أفراد عينة البحث تتعدد وتتنوع، فمنها ما هو معرفي، ومنها ما هو وجداني، ومنها ما هو سلوكي، ولهذا فإن برامج التكفل بحلات التعصب الرياضي تستدعي التنويع في هذه الاستراتيجيات وعدم التركيز على نوع واحد فقط، ويمكن أن نذكر بعضا من هذه الاستراتيجيات المتعددة والمتنوعة فيما يلي:

أ- الاستراتيجيات المعرفية:

- الحوار، والمناقشة، والتحليل للأفكار الرياضية اللاعقلانية، ومساعدة المتعصب على تكوين أفكار رياضية منطقية وعقلانية؛ حيث يتم من خلاله توجيه الأسئلة من جانب المرشد، ويتعلق عادة بالتفكير السلبي المختل وظيفيا، واللاعقلاني لدى المسترشد، وهذا من أجل تفنيد الأفكار الخاطئة لدى المدمن. ويتم ذلك على ثلاث مستويات: (Wallen, DiGiuseppe, & Dryden, ١٩٩٢, ٧٢)

- التفنيد المنطقي: ويتم ذلك من خلال التساؤلات: هل هذا المعتقد الرياضي منطقي؟ وهل هو حقيقي؟ ولماذا هذه الفكرة الرياضية حقيقية أو غير حقيقية؟

- التفنيد العلمي: ويتم ذلك من خلال التساؤلات: أين البرهان على صحة هذا المعتقد الرياضي؟ وأين الدليل على ذلك؟ وكيف يكون هذا الأمر فظيعا في حالة الايمان به؟

- التفنيد العملي: ويتم ذلك من خلال التساؤلات: هل يساعد هذا المعتقد الرياضي على حل المشكلات الخاصة؟ وهل يساعد على إنجاز الأهداف، وتحقيق الطموحات؟ وهل يزود الفرد بنتائج إيجابية؟

- استراتيجية وقف الأفكار، وفيها يطلب من المتعصب رياضيا أن يغمض عينيه، وأن ينخرط في أفكاره الرياضية اللاعقلانية، مثل: يجب أن يفوز فريقي، و...، ثم يصرخ المرشد بصوت عالٍ قف؛ بحيث يؤدي ذلك به إلى وقف هذه الأفكار، ويكرر ذلك مرة أخرى، ثم يطلب منه أن يقوم بذلك بنفسه بصوت عالٍ، وأن يكرر ذلك في أي مكان وزمان تنتابه فيه هذه الأفكار الرياضية.

ب- الاستراتيجيات الانفعالية: من مثل:

- التقبل غير المشروط للمتعصب الرياضي، أي أن يتقبل المرشد المتعصب بأفكاره الرياضية غير العقلانية، ويهاجم تلك الأفكار وليس المتعصب ذاته، وأن يعتبره خير في طبعه، وإنما الشر الصادر منه هو من جراء تلك الأفكار الرياضية اللاعقلانية التي يتبناها ويحدث بها نفسه. ويمكن لمس هذا الأسلوب في الحديث النبوي الشريف الذي رواه أبو أمامة في مسند الإمام أحمد عن الشاب الذي استأذن الرسول -صلى الله عليه وسلم- في الزنى (ابن حنبل، ١٤٢٠هـ، حديث رقم (٢٢٢١١)، ٣٦ / ٥٤٥) فقد استطاع الرسول -صلى الله عليه وسلم- عن طريق قبول الشاب بفكرته، ومهاجمة هذه الأخيرة، وليس الشاب في حد ذاته، وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة أن يغير فكرته الخاطئة.

– النمذجة، والقدوة الحسنة: وتعني إتاحة نموذج سلوكي مباشر (مناصر) (جمهور) للمتعصب؛ حيث يكون الهدف توصيل معلومات حول النموذج السلوكي الرياضي المرغوب فيه له بقصد إحداث تغيير في تفكيره فسلوكه، وإكسابه فكرا رياضيا عقلانيا ومن ثمة سلوكا جديدا مقبولا.

– المرح، والدعابة، والسخرية من الأفكار الرياضية اللاعقلانية: التي يحملها المتعصب؛ بحيث يستطيع المرشد أن يجعله يضحك على أفكاره الرياضية اللاعقلانية التي قادته إلى التعصب الرياضي، وتقبل نفسه بكل ما فيه من ضعف، ومساعدته على السعي بذلك جاهدا إلى التخلي عن تلك الأفكار الخاطئة، والعودة إلى التفكير الرياضي العقلاني، والرقي بفكره الرياضية من السطحية إلى العمق ومن التفيكر الموجه إلى التفكير المتشعب.

ت. الاستراتيجيات السلوكية: من مثل:

– الواجبات المنزلية؛ حيث يكلف المرشد المتعصب الرياضي ببعض التدريبات المنزلية مثل: حصر الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالرياضة التي يؤمن بها، ومحاولة تصحيحها، وعرض ذلك مرة أخرى عليه، كما تعمل الواجبات المنزلية على توجيه وتشجيع المتعصب على تنفيذ بعض الواجبات الخارجية، مما يمكنه من تعميم التغيرات الايجابية التي يكون قد أنجزها مع المرشد، ويتمثل المضمون التطبيقي لهذا الأسلوب بصفة عامة في تكليف المتعصب رياضيا بأعمال وأنشطة منزلية يحاول من خلالها ممارسة المهارات والأحاديث الذاتية الايجابية والأفكار العقلانية المتعلقة بالرياضة التي اكتسبها في مواقف حية وواقعية.

– القراءة والاستماع: قراءة بعض الكتب أو المجلات أو الصحف وغيرها، التي تدعوا إلى التفكير العلمي والموضوعية والحياد، وقبول الرأي الأخر، والتعايش السلمي مع المنافس مهما كان، وتفضح حقيقة الأفكار الرياضية اللاعقلانية وتبعاتها الحقيقية، وأعراضها، و....، أو الاستماع إلى بعض الحصص الإذاعية أو التلفزيونية المتعلقة بذلك أو الأشرطة وما شبه ذلك. وهو ما يعرف بتعزيز المعارف العقلانية؛ بحيث يقوم المتعصب رياضيا بمناقشة، وتفنيد أفكاره الرياضية اللاعقلانية يوميا حتى تصبح العملية شبه آلية.

– ضبط المثيرات: حيث يعلم المرشد في بعض الأحيان المتعصب رياضيا على كيفية التحكم في الاستجابة للضغوط الدافعة للتفكير الرياضي اللاعقلاني المؤدي لمظاهر التعصب الرياضي باعتبارها كمثيرات لذلك، ومحاولة ضبط الاستجابة لها بما هو مقبول اجتماعيا، وهذا يجعل احتمالية تصرفاته غير المقبولة قليلة، وبهذا يمكن القول أن هذه الاستراتيجية تهدف إلى إعادة بناء الوسط المحيط بالمتعصب رياضيا، من خلال التحكم والضبط، بما لا يعرضه ويحفزه على التصرف بشكل غير مقبول استجابة لأي دعوة أو ضغط.

خاتمـــــــــة:

ختاما لهذا البحث يمكن الخروج بجملة من الاستنتاجات والتوصيات:

أولا: الاستنتاجات:

١ – تتلخص الأفكار الرياضية اللاعقلانية في ثلاثة عشر فكرة رئيسة، هي:

* طلب تأييد واستحسان الفريق الرياضي الشخصي.
* ابتغاء كمال وتمام أداء الفريق الرياضي الذي يناصره الفرد.
* اللوم الزائد والشديد لمن يقف ضد الفريق الرياضي المناصر.
* رفض ما يضاد توقعات الفرد حول أداء فريقه واعتبار ذلك كارثة ومصيبة.
* اللامسؤولية الانفعالية الرياضية.
* القلق الدائم على الفريق الرياضي الذي يناصره الفرد والاهتمام الزائد بمشكلاته.
* وجوب تجنب الفريق الرياضي للمنافسات والمباريات الصعبة المحفوفة بالمشكلات والتحديات وعدم مواجهتها.
* اعتمادية الفريق الرياضي على لاعبين أو مدربين بعينهم وتبعيتهم لفرق رياضية أخرى.
* الايمان بتأثير ماضي الفريق الرياضي في حاضره ومستقبله.
* الانزعاج لنكسات ومشكلات الفريق الرياضي الذي يناصره الفردا.
* إنشاد الحلول والخطط الرياضية الكاملة التامة.
* رسمية وجدية طاقم الفريق الرياضي في تعامله مع الفرق الأخرى.
* العلاقة بين الفريق الرياضي الذي أناصره والفرق الرياضية الأخرى مبنية على تفوق مكانة فريقي عن الفرق الأخرى.

٢– كلما زادت الافكار الرياضية اللاعقلانية لدى الأفراد كلما زاد مستوى تعصبهم الرياضي، وتعتبر الأفكار الرياضية اللاعقلانية من مسببات التعصب الرياضي لدى المناصرين.

٣– بإمكاننا التنبؤ بحدوث التعصب الرياضي لدى المناصرين من عدم حدوثه من خلال معرفة مستوى أفكارهم الرياضية اللاعقلانية

٤– الأفكار الرياضية اللاعقلانية المسببة للتعصب الرياضي لدى المناصرين مكتسبة، ويمكن تعديلها وتغييرها.

٥– باعتبار أن الأفكار الرياضية اللاعقلانية المسببة للتعصب الرياضي مكتسبة ومن ثمة يمكن تعديلها وتغيرها فإن تعديل الاتجاه التعصبي الرياضي لدى الأفراد يستدعي تعديل وتغيير الأفكار الرياضية اللاعقلانية الكامنة وراءه، باستخدام القوة الناعمة دون القوة الخشنة وذلك بالاستعانة بالإرشاد العقلي الانفعالي بمختلف استراتيجياته المعرفية والوجدانية والسلوكية.

ثانيا: التوصيات:

١– يتعين عدم الفصل بين مظاهر التعصب الرياضي لدى المناصرين وما يتبنونه من أفكار رياضية لاعقلانية.

٢– يتعين على الجهات المعنية بمواجهة التعصب الرياضي لدى الجمهور وضع علاقة هذا الأخير بالأفكار الرياضية اللاعقلانية لدى المتسببين فيه في الحسبان عند كل مسعى لذلك.

٣– يتعين على المؤسسات التربوية بناء وتفعيل دور البرامج الإرشادية لتعديل الأفكار الرياضية اللاعقلانية لدى الجمهور معتمدة في ذلك على نظرية الإرشاد العقلي الانفعالي.

٤– يتعين إجراء مزيدا من الدراسات والبحوث النظرية والميدانية المتعمقة والمتخصصة حول موضوع هذا البحث.

قائمة المراجع:

- القرآن الكريم.
-ابن حنبل، الإمام أحمد. (١٤٢٠هـ). المسند. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن قيم، الجوزية. (١٤٣١هـ/ ١٩٩٣م). الفوائد. بيروت: دار الكتاب العربي.
- ابن منظور. (١٩٨١). لسان العرب. القاهرة: دار المعارف.
- أبو عبادة، صالح عبد الله، ونيازي، عبد المجيد طاش. (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، الإرشاد النفسي والاجتماعي. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- بكار، عبد الكريم. (١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م). المسلم الجديد. ط١. الرياض: مؤسسة الإسلام.
- حجاج، محمد يوسف. (٢٠٠٢). التعصب والعدوان في الرياضة. ط١. القاهرة: مكتبة الانجلومصرية.
- حسنين، محمد وعبادة أحمد. (١٩٩٣). دراسة تحليلية لظاهرة التعصب الرياضي في دولة البحرين. مجلة دراسات. سلسلة مؤتمرات الجامعة الأردنية. الجامعة الأردنية. العدد الأول. ٦١-٨٦.
- خليفة، إبراهيم عبد ربه. (٢٠٠٧). دور علم النفس الرياضي في مواجهة المشكلات السلوكية كناتج للتعصب في الرياضة. القاهرة. الإدارة العامة للبحوث والمكتبة الرياضية.
- خليفة، إبراهيم عبد ربه، الشرقاوي زهراء عبد المنعم، (٢٠٠٨)، المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب الرياضي لدى بعض جمهور المشاهدين، المجلة العلمية للتربية الرياضية. جامعة حلوان. العدد الرابع والخمسون. ١٥-٣٥.
- الخميس، عبد الله بن إبراهيم، (١٤٣٣هـ). السلوك ابن الفكرة. الأحساء. مركز التنمية الأسرية. الإصدار الثاني والثلاثون.
- الخولي، أمين أنور. (١٩٩٦). الرياضة والمجتمع. الكويت. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- الريحاني، سليمان، (١٩٨٥)، تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية، مجلة دراسات. ١٢(١١). ص٧٧-٩٥.
- الريحاني، سليمان وحمدي، نزيه وأبو طالب، صابر. (١٩٨٧)، الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقة الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني. مجلة دراسات. ١٤(٥). ١٠٣-١٢٤.
- زهران، حامد عبد السلام. (١٩٨٤). علم النفس الاجتماعي. ط٤. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الله، معتز سيد. (١٩٨٧). الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية والأنساق القيمية، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- عبد المنعم، حنان. (١٩٩٩). البناء العاملي للتعصب الرياضي لدى المشجعين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الرياضية للبنين. جامعة حلوان.
- العتيق، محمد علي. (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م). التعصب الرياضي أسبابه وأثاره وسبل معالجته بالحوار. سلسلة رسائل في الحوار. الرياض. مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني. السلسلة الخامسة عشر.
- عواشرية، السعيد. (٢٠١٤، فبراير). الدور المأمول من الإعلام الرياضي في ظل علاقة العنف الرياضي في الملاعب بالأفكار اللاعقلانية لدى الجمهور من الشباب. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، بحوث الندوة الدولية دور الإعلام الرياضي في الحد من التعصب في الملاعب، المنعقدة بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في الفترة ١٨-٢٠ فبراير ٢٠١٤.
- محمد، سالم ناجح سليمان. (٢٠١٠)، الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس. كلية الآداب. جامعة الزقازيق.
- نصير، أحميدة. (٢٠١٣). ظاهرة التعصب الرياضي لدى الجماهير الجزائرية (أسبابها، أعراضها، مقترحات). مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح- ورقلة. العدد الحادي عشر. ١٤٣-١٤٩.
- Ellis Albert, (١٩٧٣), Humanisticpsychotherapy: The rational-emotiveapproach. New york, McGraw- LittleGookcompany.
- Ellis, Albert, (١٩٧٧), Reason and Emotion in Psychotherapy, New Jersey, the Citadel Press.
- Robb. Harren, and Warren Ricks, (١٩٩٠), Irrationalbelief tests: new insights, new ditections, special issue problemsolving, and cognitive therapy. Jornal of Cognitive Psychotherapy, ٤(٣), ٣٠٣-٣١١.
- Wallen, S. DiGiuseppe, R. & Dryden, W. (١٩٩٢), A practitioner's Guide to Rational-Emotive Therapy. (٢nd ed.) New York, NY, UY: Oxford University Press.

ملحق رقم (١): مقياس التعصب الرياضي، إعداد: خليفة إبراهيم، الشرقاوي زهراء، (٢٠٠٨)

العبارة	موافق بشدة	غير موافق إلى حد ما	غير موافق
١	أبكي إذا طرد الحكم أحد نجوم فريقي.		
٢	أصفق إذا أعطى الحكم إنذار للفريق الأخر		
٣	أستخدم الآلات الموسيقية للتعبير عن إعجابي بأداء فريقي في حالة الفوز.		
٤	أستعمل آلات مزعجة لتشتيت انتباه الفريق الأخر في اللحظات الحاسمة من المباراة.		
٥	اعتدي على جمهور الفريق الأخر عند خسارة فريقي.		
٦	ألوح بيدي سخرية من قرارات الحكم الصحيحة ضد فريقي.		
٧	أنفعل إذا طلب المدرب استبدال لاعب نجم بلاعب أخر.		
٨	أشارك الجمهور في إثارة الشغب عند هزيمة فريقي.		
٩	أتشاجر مع الآخرين في حالة تشجيعهم فريق أخر غير فريقي.		

١٠ أوجه الشتائم للجمهور الأخر في معظم الأوقات.
١١ أشارك في المشادات الكلامية مع الآخرين أثناء المباريات.
١٢ أغضب عند مخالفتي في الرأي حول أداء فريقي.
١٣ أرقص من الفرح عند خروج أحد لاعبي الفريق الأخر مصابا.
١٤ أضرب وجهي بالكفين عند فوز الفريق الأخر
١٥ أرمي ما بيدي إذا أحرز الفريق الأخر هدفا.
١٦ أصاب بالإغماء إذا أصيب أحد نجوم فريقي.
١٧ أستخدم العنف مع أصدقائي في حالة نقدهم لأداء فريقي.
١٨ أتلفظ بعبارات غير مقبولة ضد الحكم إذا أخذ قرار صحيح ضد فريقي.
١٩ أقوم بحركات لا إرادية عند تفوق الفريق الأخر على فريقي.
٢٠ ابتسم اذا استخدم فريقي العدوان مع الفريق الأخر للفوز بالمباراة.
٢١ أبادر بالدخول للملعب عند إصابة أحد لاعبي فريقي.
٢٢ يصيبني هيجان شديد عند هزيمة فريقي.
٢٣ أتكلم بطريقة سخيفة مع من ينتقد أداء فريقي.
٢٤ أحطم أي شيء في المكان عند هزيمة فريقي.
٢٥ ألقي الحجارة على الحكم إذا طرد أحد لاعبي فريقي.
٢٦ ألقي بالزجاجات على المدرب لاحتجازه أحد نجوم فريقي عن المشاركة في المباراة.
٢٧ أتكلم بسخرية مع الأخرين لعدم تقبلي أراءهم عن مستوى فريقي.
٢٨ ترتعش الرجلان ولا تستطيعا حمل وزن جسمي عند هزيمة فريقي.
٢٩ يرتفع صوتي بالصراخ إذا هزم فريقي.
٣٠ أشعر بالمغص الشديد في بطني أثناء اللقاء الرياضي.
٣١ تتسارع دقات قلبي قبل المباراة عند معرفتي بأن الحكم متحيزا للفريق الأخر.
٣٢ أبصق على الأرض إذا أوقف الحكم المباراة وفريقي مهزوم.
٣٣ ترتعش "أطرافي عندما يسدد الفريق الأخر هدفا على فريقي.
٣٤ أغادر المدرجات لاعتراضي على أداء فريقي
٣٥ أرقص فرحا كلما انضم للعبين من فريقي لمنتخب بلدي.

ملحق رقم: (٢): مقياس الأفكار الرياضية اللاعقلانية/العقلانية، إعداد: السعيد سليمان عواشرية

العبارة		نعم	لا
١	يجب ألا يتردد أحد في التضحية بمصالحه ورغباته في سبيل تأييد فريقي الرياضي.		
٢	أؤمن بأنه يجب على فريقي الرياضي أن يسعى دائما لتحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال.		
٣	أفضل السعي وراء إسداء النصح للمسيئين لمناصري فريقي ولاعبيه بدلا من لومهم.		
٤	لا أستطيع تقبل نتائج مشاركة فريقي في منافسة رياضية ما إن جاءت على غير ما أتوقع.		
٥	أؤمن بأن كل مناصر لفريق رياضي معين قادر على تحقيق سعادته بنفسه بغض النظر عن النتائج التي يحققها فريقه.		
٦	يجب أن لا أشغل نفسي في التفكير بإمكانية حدوث هزيمة لفريقي في المنافسات التي يشارك فيها.		
٧	أفضل تجنب مشاركة فريقي الرياضي في المباريات الرياضية الصعبة بدلا من مواجهتها.		
٨	يؤسفني تبعية فريقي الرياضي لفرق رياضية أخرى.		
٩	أؤمن بأن ماضي فريقي الرياضي يقرر مستوى أدائه ومكانته التنافسية في الحاضر والمستقبل.		
١٠	يجب أن لا أسمح للمشكلات التي يتخبط فيها فريقي الرياضي بتعكير صفو حياتي وسعادتي.		
١١	أعتقد بأن لكل مشكلة من مشكلات فريقي الرياضي حلا مثاليا كاملا لابد من الاهتداء إليه.		
١٢	من الواجب على فريقي الجدية والرسمية في التعامل مع الفرق الأخرى لكسب احترامها له.		
١٣	أعتقد بأن تعامل الحكم مع لاعبي فريقي والفريق المنافس له على أساس المساواة أمر حكيم.		
١٤	يزعجني صدور أي سلوك من أي شخص يجعله غير مقبول من طرف انصار فريقي ولاعبيه.		
١٥	أؤمن بأن قيمة فريقي مرتبطة بمقدار ما يبذله من مجهود وإن لم تتصف نتائجه المحققة بالكمال.		
١٦	أفضل الامتناع عن لوم مرتكبي أعمال العنف ضد فريقي الرياضي ومناصريه حتى أتبين الأسباب.		
١٧	أتخوف من امتناع فريقي الرياضي عن أداء مباراة ما وفقا لما أريد.		
١٨	أؤمن بأن أفكار المناصر وفلسفته حول فريقه الرياضي لها دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة.		
١٩	أؤمن بأن الخوف من إمكانية هزيمة فريقي في المنافسات الرياضية لا يقلل من احتمال ذلك.		
٢٠	أعتقد أن سعادتي تنبع من المنافسات الرياضية السهلة المضمون فوز فريقي فيها دون مواجهته للتحديات والصعوبات.		
٢١	أفضل اعتماد فريقي الرياضي على لاعبيه في كل المباريات رغم إمكانية الفشل فيها.		
٢٢	من غير الممكن لفريقي الرياضي التخلص من أثر ماضيه في أدائه الحالي والمستقبلي حتى وإن سعى إلى ذلك.		
٢٣	ليس من المعقول حرمان نفسي من السعادة بمجرد شعوري بأني غير قادر على مواساة فريقي في انتكاساته ومشكلاته.		

٢٤ يصيبني اضطراب شديد حين لا يوفق فريقي في إيجاد الخطة التي اعتبرها مثالية في مباراة ما.
٢٥ يخسر فريقي الرياضي هيبته واحترام الناس له بمجرد اتسام لاعبيه بالمرح والمزاح.
٢٦ تعامل فريقي الرياضي مع الفرق الرياضية المنافسة له بمنطلق تفوقه عليها يضر بعلاقته بها.
٢٧ أؤمن بأن طلب تأييد واستحسان فريقي الرياضي والولاء له من الجميع غاية لا تدرك.
٢٨ أؤمن بأنه لا قيمة لفريقي الرياضي إذا لم يتصف أداء لاعبيه بالكمال مهما كانت الظروف.
٢٩ بعض الحكام مجبولون على ظلم فريقي الرياضي ومن الواجب نبذهم واحتقارهم.
٣٠ يجب أن يتقبل الفرد مستوى أداء فريقه الرياضي إذا لم يكن قادرا على تغييره.
٣١ أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في الفوز بالمباريات الرياضية التي يشارك فيها فريقي مهما كان مستوى أدائه.
٣٢ يجب أن يكون لاعبي فريقي حذرين ويقظين من احتمالية انهزامهم في المباريات المشاركين فيها.
٣٣ أؤمن بضرورة مشاركة فريقي الرياضي في المباريات الصعبة والحاسمة بما يمتلك من إمكانيات بدلا من تجنبها.
٣٤ لا يمكن لفريقي البقاء صامدا ما لم يعتمد على مدرب بعينه دون أخر.
٣٥ من غير المعقول بقاء فريقي الرياضي خاضع لخبراته الماضية ومتأثرا بها في الحاضر والمستقبل.
٣٦ تحرمني مشكلات فريقي الرياضي وانتكاساته المتكررة من التمتع بالسعادة والهناء كغيري.
٣٧ من العبث أن يصر فريقي الرياضي على الوصول إلى ما يعتبره خطة مثالية في مباراة رياضية ما
٣٨ لا أعتقد بأن هيبة فريقي الرياضي تفتقد بعدم جدية ورسمية تعامل لاعبيه مع الأخرين.
٣٩ أرفض رفضا قاطعا تعامل فريقي الرياضي مع الفرق الأخرى على أساس المساواة بينها.
٤٠ أفضل تمسك الأفراد باتجاههم نحو فريقي الرياضي حتى وإن لم يكم في صالح تأييده.
٤١ أؤمن بأن عدم قدرة فريقي على الوصول إلى كمال الأداء وتحقيق الأهداف لا يقلل من قيمته.
٤٢ لا أتردد في لوم من يؤذي لاعبي فريقي ومناصريه أو يسيء لهم أو يتطاول عليهم.
٤٣ أؤمن بأن كل ما يتمنى الفرد تحقيقه من طرف فريقه الرياضي يمكن إدراكه.
٤٤ أؤمن بأن الظروف الخارجة عن إرادة فريقي هي ما يقف غالبا ضد تحقيقه للفوز بالمباريات.
٤٥ ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية انهزام فريقي الرياضي في مشاركته في منافسة ما.
٤٦ يسرني دخول فريقي الرياضي لمنافسات رياضية صعبة يثبت من خلالها اتسامه بالتحدي.
٤٧ أشعر بضعف أداء فريقي في المباراة التي تشهد غياب أحد لاعبيه دون غيره.
٤٨ أعتقد أن إلحاح فريقي الرياضي التمسك بماضيه هو تبرير منه لعدم قدرته على تغيير أدائه.
٤٩ من غير المعقول أن أتمتع بالسعادة والهناء وفريقي الرياضي يتخبط في المشكلات والنكسات.
٥٠ من المنطق تفكير فريقي الرياضي في أكثر من خطة رياضية لمباراة ما بدلا من إصراره على خطة واحدة معتبرين إياها مثالية.
٥١ أؤمن بأن منطقية لاعبي فريقي تتطلب التصرف بعفوية بدلا من التقيد بالجدية والرسمية في تعاملاتهم مع الآخرين.
٥٢ من العيب أن يكون فريقي الرياضي تابع للفرق الرياضية الأخرى.